حين يبعثون فان قيل لم قال ما في القبور ولم
يقل من ثم قال بعد ذلك ان ربهم بهم
اجيب عن الاول بان ما في الارض
غير المكلفين اكثر فاخرج الكلام على الاغلب
او انهم حال ما يبعثون لا يكونون احيا عقلا
بل يصيرون كذلك بعد البعث فلذلك كان
الضمير الاول ضمير غير العقلا والضمير الثاني
ضمير العقلا **وحصل** اي اخرج وجمع بغاية
السهولة **ما في الصدور** من خير وشر مما
يظن مضمره انه لا يعلمه احد اصلا وظهر
مكتوبا في صحائف الاعمال وهذا يدل على ان
النيات يحاسب بها كما يحاسب على ما يظهر
من اثارها وتخصيص الصدر بذلك لانه
محل القلب **ان ربهم** اي المحسن اليهم بخلقهم
وخلقهم وتربيتهم **بهم يومئذ** اي اذا
كانت هذه الامور وهو يوم القيامة **لخبير**
اي محيط بهم من جميع الجهات عالم غاية
العلم ببواطن امورهم فكيف بظواهرها ومعنى
علمه بهم يوم القيامة مجازاته لهم والا فهو
خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره فكيف ينبغي
للعاقل ان يعلق اماله بالمال فضلا عن ان

يوثره

يوثره على الباقي وقول البيضاوي تبعا للزمخشري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد من بات بالمزدلفة وشهدها حديث
موضوع

سورة القارعة مكية

وهي احدى عشرة اية وست وثلاثون كلمة
ومائة واثنان وخمسون حرفا **بسم الله** الملك
الاعلى **الرحمن** الذي نعمة ايجاده جميع الورى
الرحيم الذي خص اولياءه بالتوفيق لما يحب
ويرضى ولما ختم العاديات بالبعث ذكر صيحته
بقوله تعالى **القارعة** اي الصيحة او القيامة
التي تقرع القلوب باهوالها والاجرام
الكثيفة بالتشقق والانفطار والاشيا الثا
بالانتثار وقوله تعالى **ما القارعة** تهويل
ثانيها وهما مبتدا وخبر خبر القارعة واكد
تعظيمها اعلاما بانه مهما خطر في بالك من
عظمها فهي اعظم منه فقال تعالى **وما ادراك**
اي اعلمك **ما القارعة** اي انك لا تعرفها لانك
لم تعهد مثلها واما الاول فهي مبتدا وما
بعدها خبره واما الثاني وخبرها في محل المفعول
الثاني لادري واختلف في ناصب **يوم** على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)